



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة القادسية
كلية التربية
قسم اللغة العربية
الدراسات الصباحية

مخارج الحروف عند الخليل وسيبيويه

بحث تقدم به الطالبة : (رهام كاظم سرحان)
إلى قسم اللغة العربية وهو من متطلبات نيل شهادة البكالوريوس في
اللغة العربية وآدابها

بإشراف الدكتور
د. علي الرومي

المقدمة

الحمد لله حمداً, لا نفاذ له , حمداً يفوق مدى الإحصاء والعدد , والصلاة والسلام على محمد واله وصحبه .

وبعد :

لقد اخترت بعدما صاحبني تردد في اختيار الموضوع , ولازمتني حيرة , وهذا حال كل باحث وطبيعية كل عمل يلقي على العاتق , ذلك للغموض في مجريات البحث ومصادره , والفكرة التي تكن مشوشة في بادا الأمر ؛ لكن بعد ما عزمتم وقضيت أمرى وهذا لا بد منه انفتحت مغاليق الأمور .

تناولت في هذا البحث الأصوات ومخارجها عند العالمين الخليل بن أحمد الفراهيدي وسيبويه , لأنهما يمثلان البذرة الأولى في نشأة علم الأصوات . وبناءً على المادة التي جمعت فقد وقع بحثي في مبحثين:

الأول منهما : (حياة الخليل بن أحمد وسيبويه : حياتهما وعلمهما) فقد تعرضت إلى حياتهما ونشأتها الأولى . وتناولت الجانب العقلي لحياتهما العلمية وشيوخهما وتلامذتهما .

أما الفصل الثاني : (مخارج الأصوات عند الخليل وسيبويه) فقد تناولت فيه مخارج الحروف عندهما ومواطن الخلاف , وتحليل الخلاف بينهما , مبرراً السبب وراءه , متطرقاً أحيانا إلى آراء المحدثين .

واعتمدت على أمهات المصادر , ومن أهمها (عقبري من البصرة , والخليل بن احمد الفراهيدي أعماله ومنهجه) للدكتور مهدي المخزومي , وكتاب العين للفراهيدي و (الكتاب) لسيبويه , وكتب التراجم منها (نزهة الألباء) للمرزباني .

وقد اخترت هذا العنوان لمعرفتي به , ولدراستي إياه في أعوام مضت في دراستي الأكاديمية , كما انه مصادرة متوفرة وميسورة بعض الشيء , وقد تم بعون الله , ومنها كان فيه من صواب , فلمشرف بحثي جزاه الله عني خيرا .

وما كان فيه من اخطأ وتقصير , فأرجوا من أساتذتي العذر , والتمس منهم العفو .

وأخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

الخاتمة

يمكن أن أخص أهم نتائج البحث في عدة نقاط :

- الخليل ابن أحمد الفراهيدي , عالم لغة وأدب , نشأ في البصرة وترعرع فيها , وتعلم على أيدي علمائها , حيث منابع العلم التي كانت تعقد بالبصرة , وهو أصله من عمان , وأما طفولته الخليل وصبها لم نجد فيها الكثير من الأخبار التي تكشف لنا طبيعته إلا ما رواها عن نفسه , وهو نادرة وقليلة وله عدة مؤلفات أهمها: كتاب العين وأنه مكتشف علم العروض , وتتلّمذ على أساتذته عظام منهم يونس بن حبيب وعيسى بن عمر الثقفي المقرئ .
- سيبويه احد تلامذة الخليل , وكان أشدهم ذكائنا وألزمهم للخليل حتى انه روى ضمناً عن الخليل ما يزيد عن 500 موضوع , وألف (الكتاب) وهو أول كتاب نحوي و أسعها , عزم على طلب علم النحو لأنه لحن في حديث نبوي , ورحل إلى بغداد واختلف مع الكسائي في مسألة سميت (الزنبورية) ولما علم بالمكيدة التي نسجت له , حمل في نفسه غيظا , ورجع إلى موطنه الأصلي شيراز في إيران , ومات هناك .
- اختلف الخليل وسيبويه في عدد مخارج الأصوات , وأحياها , فعند الخليل سبعة عشر مخرجاً , وعند سيبويه ستة عشر مخرجاً , تاركاً مخرج الخياشيم عند الخليل .
- رتب الخليل الحروف حسب مخارجها (العين , الحاء , الهاء , الغين , الخاء – القاف , الكاف – الجيم , الشين , الضاد – الصاد , السين , الزاي – الطاء , التاء , الدال – الظاء , الذال , الثاء – الراء , اللام , النون – الفاء , الباء , الميم – الإلف , الواو , الياء , الهمزة)
- أما عند سيبويه فقد رتبها : (الهمزة , الهاء , الإلف – العين , الحاء – الغين , الخاء – الكاف , القاف – الضاد – الجيم , الشين , الياء , اللام , النون – الراء – الطاء , الدال , التاء – الزاي , السين , الضاد – الظاء , الذال , الثاء – الفاء , الباء , الميم , الواو)
- وأن أعمال سيبويه في ترتيب الحروف وعدد المخارج , هو الذي اصطلح عليه العلماء العرب من بعده وأحسن الأقوال عند علماء اللغة قول سيبويه